

تقرير

«الغزل الحريري» لإيران: رسالة سعودية إلى طهران؟



حرص الحريري مستجداً على العلاقة مع إيران (هاني أموسح)

وثانياً، أن الكلام عن التطرف يحفظ ماء وجه الحريري أمام جمهوره على الساحة السننية، الذي بات يرى، بسبب تصريحات المستقبلين في المرحلة السابقة، في إيران عدواً له». بذلك، يضرب الحريري عصفورين بحجر واحد: يرضي جمهوره بتكرار الموقف التقليدي من سياسة إيران في المنطقة، وفي الوقت نفسه «حاذر» توتير العلاقة مع حزب الله، كي لا يؤثر ذلك في الحوار القائم بينهما باتخاذ موقف غير معاد لطهران».

وليس نوعاً واحداً، سواء كان التطرف الإيراني أو التطرف الذي نراه في داعش والنصرة، فهو، في رأي قادة في تيار المستقبل، محاولة من رئيس التيار للإجاء بأنه أكثر من مجرد لاعب محلي، وعن رغبته في استثمار أي تحول عربي محتمل في السياسة الداخلية اللبنانية. ويضع أحد المستقبلين الكلام الحريري في إطارين محلي وإقليمي. أولاً «عرض السعودية لا يعني أن ترمي المملكة أوراقها دفعة واحدة.

ميسم رزق

يومان فصلاً بين زيارة وزير الخارجية الأردني ناصر جودة لطهران ودعوتته، من هناك، إلى فتح حوار عربي - إيراني لحل مشاكل المنطقة، وبين تأكيد الرئيس سعد الحريري، من القاهرة، أن إيران ليست عدواً للبنان، مؤكداً الحرص على العلاقة معها. وإذا كان جودة يعكس، حصراً، موقف عنان التي تربطها بالرياض علاقة تحالف وثيق، فليس خافياً أن الحريري المقيم في السعودية لا ينطق عن هوى شخصي. وقد كان لافتاً أن تصدر صحيفة «المستقبل» صفحتها الأولى، أمس، «الحرص» الحريري على العلاقة مع إيران، بصرف النظر عن بعض «شياطين التفاصيل»، كقوله «إن التطرف في المنطقة لا تختصره داعش والنصرة وحدهما، بل السياسة الإيرانية في المنطقة أيضاً».

التصريح الذي جاء على باب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فسره أكثر من مصدر مستقبلي بأنه «عرض عربي أول للتفاهم مع طهران في ذروة المفاوضات القائمة بينها وبين الولايات المتحدة»، يأخذ



مصادر في المستقبل: الحريري لم يتحدث في مصر باسم التيار



في الحسبان عدم القدرة على تجاوز دور إيران في حل الملفات الإقليمية، وبعد جس نبض لتحوّل ما في العلاقات العربية - الإيرانية.

تجزم المصادر المستقبلية بأن «الحريري لم يذهب إلى مصر للتحدث باسم تيار المستقبل ولا لبنان، بل باسم السعوديين». ونشير إلى أن «التحويلات التي تفرض نفسها على المشهد الإقليمي بسرعة قياسية تدفع بالمنظومة العربية إلى اتباع مسارات جديدة في التعاطي مع إيران، تحرص على عدم القطع معها نهائياً، ولكن طبعاً على قاعدة ما الذي تريده من المنطقة».

لا يعني ذلك، بالطبع، أن الرياض غادرت موقعها المواجه للمحور الذي تقوده طهران في المنطقة، إلا أن مقرّبين من «الشيخ سعد» رأوا في كلامه الأخير في القاهرة «إدراكاً لدى القيادة السعودية بأن التوصل إلى تفاهات مجددة يفرض عليها تبديل لغة التخاطب مع إيران. وحتى لا يفهم هذا الإدراك كأنه تراجع عن المواقف السعودية الصارمة، جاءت هذه الرسالة على لسانين غير سعوديين: الحريري وجودة».

أما كلام الحريري عن أن «الاعتدال هو في مواجهة كل أنواع التطرف

اراد سلام
من حضر
عمله مجلس
الوزراء بثلاث
ساعات
«ترويض»
بعض الوزراء
(هيلم الموسوي)



الجمهورية بتوقيع رئيس مجلس الوزراء والوزير أو الوزير هذه بالقول بوجوب توقيع الوزراء جميعاً المراسيم العادية حصراً التي لا تمر بمجلس الوزراء، ما دامت صلاحيات رئيس الجمهورية انتقلت إليهم وكالة ومجتمعين، ولأن المرسوم لا يصدر بلا توقيعه أو توقيعهم في حال الشغور يمسى اكتمال توقيع الوزراء جميعاً رئيس الجمهورية حاضراً.

الاهمية - إذ تكتفي بتوقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير أو الوزير المختص. سرعان ما اصطدمت وجهة النظر هذه بأخرى معاكسة. ساق الحجة المعاكسة وزراء ربطوا بين توقيع رئيس الجمهورية المراسيم العادية وصدورها، بحيث يتعذر إصدارها ونشرها ما لم تقتزن بتوقيعه، على نحو مغاير تماماً لما نصت عليه المادة 56، خصوصاً وأن المادة 54 تحتم اقران توقيع رئيس

العماد جان قهوجي على قضية المطلوب فضل شاكر، مؤكداً أن «متعهد الحفلات عماد قانصو اتصل بقيادة الجيش منذ أكثر من 5 أشهر لمساعدة فضل شاكر، وقال إنه مستعد لتسليم نفسه، فكان ردّ قيادة الجيش أن الأمر عند القضاء العسكري فقط لا غير».

وحول ما يجري تداوله عن أن موضوع شاكر مرتبط بحل قضية العسكريين المختطفين، أشار قهوجي إلى أن «التفاوض في هذه المسألة ليس عند قيادة الجيش بل عند جهات أمنية وسياسية أخرى، وبالتالي ما من علاقة لها بهذه النقطة بالتحديد فيما لو كانت صحيحة».

حصل اليوم (أمس) من تصريح قاطيشا وعدوان، لا سيما كلام عدوان». وتشير مصادر أخرى إلى أن «عون لمح أمام الرئيس سعد الحريري إلى أنه لا يلمس جدية في الحوار مع جعجع». وتوقعت المصادر أن يشير عون اليوم، بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح، إلى مسألة الحوار، فيما أشارت مصادر قواتية إلى أن «الموقف الحقيقي للقوات سيغير عنه رئيس الحزب سمير جعجع في إطلالة تلفزيونية غدًا على قناة أم. تي. في».

قهوجي: قضية شاكر عند القضاء

في سياق آخر، علّق قائد الجيش

بلا حصانة
الثلاثاء
21.15



OTV
WWW.OTV.COM.LB